

كرسي المتنبي (شرح ديوان المتنبي) (حقة ٤٧١) - أيمن العتوم

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته اجمعين. اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبي الموسوم بكرسي المتنبي نحن الان بحمد الله تعالى في الحلقة الرابعة والسبعين بعد المئة وقد وصلنا الى البيت التاسع عشر في القصيدة السبعين قال المتنبي كأن - [00:00:00](#)

سقاءك الاسلام تخشى اذا ما حلت عاقبة ارتداد كان الهم في الهيجا عيون وقد طبعت سيوفك من رقادي. وقد صغت الاسنة من هموم فما يخطرن الا في فؤادي. ويوم جلبتها شعث النواصي. معقدة السباء بالاضطراد وحام بها الهالك على اناس - [00:01:30](#)

ارسل لهم باللاذقية بغي عادي. فكان الغرب بحرا من مياه وكان الشرق بحرا من جياذ. وقد خفقت لك الرايات فيه فظل يموج بالبيض الحداد لقوك باكود الابل الابايا فسقتهم وحد السيفي حادي. وقد مزقت ثوب الغي عن - [00:01:50](#)

وقد البستهم ثوب الرشاد فما تركوا الامارة لاختيار ولا انتحلوا وداك من ودادي ولاستفلوا لزهدي في تعالي ولنقادوا سرورا بانقيادي ولكن هب خوفك في حشاهم هبوب الريح في رجل الجراد وماتوا - [00:02:10](#)

قبل موتهم فلما مننت اعدتهم قبل المعادي. اذا قال في البيت التاسع عشر كان سقاءك الاسلام. يعني شبه كرم هذا الممدوح بالاسلام فهو يتعهده فمن حال عن الاسلام تغير عنه ارتد عنه فقد يعني فعل منكرا عظيما بل يستحق القتل عليه - [00:02:30](#)

الردة. فقال كأن شبه كرم الممدوح بالاسلام. فكما يقوم هذا الممدوح بتعهد الاسلام فيبقى مسلما لانه يخشى ان تحول عن الاسلام ان يرمى بالردة كذلك يتعهد الكرم فلا يتحول عنه كانه اسلام يريد ان - [00:02:55](#)

حافظ عليه حتى لا يقال انه ارتد عن هذا الاسلام اي انه ارتد عن هذا عن هذا الجود وعن هذا الكرم كأن سقاءك الاسلام تخشى تخاف ها اذا ما حلت وحال يحولك قل قال حلت يحول اه يعني اه - [00:03:15](#)

اه اه تغير اه تبدل انقلب عن الشيء اذا ما حلت عاقبة ارتداد تخشى ان يقال قد ارتد وان يقال لك تد عن صفة الجود صعبة عليك كأن يقال لقد ارتدت عن الاسلام فما اصعب هذا الامر - [00:03:35](#)

ان ارتدادك عن الجود يساوي او يوازي ارتدادك عن الاسلام. ولذلك تتعهده فتبقي عليه وتحفظ وتصونه فكما تصون الاسلام تصون الجود. وكما تحافظ على الاسلام تحافظ على الجود. وهكذا. هم - [00:03:55](#)

ثم قال في البيت العشرين كأن الهام ها يريد ان ايش؟ يمدحه بالشجاعة فقال كأن الهام والهام جمع هامة والهامة الرأس في الهيجا عيون كان الوجوه في المعركة الهيجة اسم من اسماء الحرب. وهي طبعا هنا مقصورة الهيجة. وقد تقول - [00:04:10](#)

اجاءة بهمزة في اخرها. قال كأن الهم في الهيجا عيون شبه وجوه الاعداء بالعيون. اه بعدين ايش قال؟ وقد طبعت سيوفه كمن رقاد. والرقاد النوم قال لك ما في عين لا تنام. اذا قوله قد طبعت سيوفك من رقاداه يعني صنعت طبيعتها ان - [00:04:30](#)

تحل الرقاة بهذه الرؤوس او هذه العيون. فكما ان الرقاد هيك يريد ان يقول فكما ان الرقاد وهو النوم يحل بالعيون يعني ما في عين لا ترقد او لا تنام. شئت ذلك ام ابت فكذلك السيوف تحل بالهام بالوجوه والاعناق او برؤوس الاعناق شئت ام اب - [00:04:51](#)

فالسيفك النوم ووجوههم او رؤوسهم العيون فالنوم فالعيون لا تستطيع الهرب من ولا الافلات من النوم. كذلك رؤوس لا تستطيع الافلات من السيف. كان الهم في الهيجا عيون وقد طبعت - [00:05:11](#)

من رقادهم ثم قال في البيت الواحد والعشرين وقد صغت الاسنة من هموم يعني صنعت الاسنة وهي الرماح جمع سنان مرة كثيرا طبعا سابقا منه مؤمن يعني صنعتها كانه هاي من الجنسية او بيان الجنس او بيان نوع من هموم فما يخطرن الا في فؤادي. الهموم

مركز الهموم اين تجول الهموم؟ في قلب الانسان. فقال لك لكن الهموم هاي هي اسنتك. فالاسنة صنعتها منهم مؤمن فكما ان الهموم لا تخطر الا في القلوب كذلك لا تخطر سيوفك الا في هذه القلوب فانت او رماحك لا سن الرماح فكان رماحك - 00:05:49 فتثقب قلوبهم وتعيش فيها كما تعيش فيها الهموم. وتجول تخطر ها يعني تمشي من الخطر من الخطران المشي. ومن روى يخطرنا يخطرنا يعني ايه؟ يجلن يعني يمررن. اه كده تقرير طبعاً الا في فؤادي - 00:06:09

فالهموم محلها الفؤاد ورماحك مثل هذه الهموم محلها الفؤاد. وكما تروح وتجيء الهموم داخل هذه الافئدة. كذلك تروح هو تجيء اسنتك ورماحك داخل هذه الافئدة فتثقب عن قلوبهم فتقتلهم وتميتهم. هم. ثم قال - 00:06:29 في البيت الثاني والجن ويوم جلبتها لا عائد عليه شو قصده جلبتها؟ شعثا نواصي والنواصي شعار مقدم للرأس مين ويوم جلبتها الخيل طب الخيل لم يذكرها تقريبا في البيوت السابقة او الابيات السابقة نهائيا - 00:06:48 ما لي علاقة المتنبي بقول لك انت قدر وحدك. انا عايش مبين يا اخي بدها هاي بدها تفكير كبير. اه انت السياق يقول لك انها خيل اف علي ان اذكرها لك صراحة؟ قال ويوم جلبتها اي جلبت الخيل. يريد ان يمدحه. قال يوم اتيت بالخيل - 00:07:06 شعث النواصي مغبرة ملبدة لطول عهدها بالماء شعر مقدمة هاي اللي هون في الخيل مغبرة لطول عهدها بالماء اضافة لطول دخولها في غبار المعارك. ها شو قال بعدتها؟ معقدة مربوطة السبائب الاضطراب والسبائب جميع السبب والسبب شعر الذنب او شعر العرف. فبقول لك هذه الخيوط - 00:07:27

اه اه تعتقدت اما طبعاً اه يعني ربطت اه اذناها تجهزا للخيل او لطول اه يعني اه عهدها بالحرب وقلة عهدها بالرعاية ايش؟ دخلت دخل الشعوذة بها بعضه او بعضه ببعض فتعقد - 00:07:56 فصار مربوطا كأنه وكذلك عرفها اه لطول وقوفها تحت الشمس ويعني تصب بعرقها على عنقها صارت داخل او بعد ذلك يجف هذا العرق فصارت شعر هذا العرف وشعر هذا الذنب معقد اي مربوط من العقد الربطة - 00:08:16 معقدة السبائب لاضطراب اما بسبب اضطراب فصار ذلك معناها ان هذا حدث مع داخل المعركة او استعدادا الاضطراب هو اضطراب طبعاً الحرب والمعركة اه استعدادا للطرد ربطت اذناها واعرافها حتى لا تعيقها عن الحركة - 00:08:36 وعن القتال بحرية داخل المعركة. فالامران او المعنيان واردان هنا. ثم قال في البيت الثالث والعشرين وحام بها الهلاك على اناس يعني حامل هلاكه بهذه الخيل على اناس دار. اه الحومة اه المعركة - 00:08:56 لانها فيها حوم فيها دوران ها وحماها دار الهلاك بها بالخيل على اناس لهم لهؤلاء الناس باللاذقية لانه هو قاتل اعداءه باللاذقية. بغي يعادي لهم بغي عادي يعني ظلم - 00:09:13

ولا وعاد ظلمت وتجبرت وقسمها الله تعالى فيقول انك اه تقااتل اناسا لهم بغي عاد او يساوون معادن في ظلمهم وبغيهم وكفرهم. فكما انزل الله تعالى العقاب باهل عبد كذلك آآ بعثك الله تعالى لتنزل - 00:09:30 العقاب باهل اللاذقية لهم في اللاذقية لهم باللاذقية بغي عادي. ثم قال في البادية الرابع والعشرين فكان الغرب تخيل خريطة اللاذقية البحر الابيض المتوسط وهي مدينة ساحلية اللاذقية. فكان الغرب اه الغرب غرب باللاذقية شو عندنا؟ ماذا - 00:09:50 لدينا البحر الابيض المتوسط فكان الغرب لانه اللاذقية على شرق المتوسط تمام هي على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط. فيريد ان يقول ان هناك بحرين في هذه الحالة. البحر - 00:10:10 حقيقي الذي هو غرب اللاذقية والبحر الذي هو من الجياد ومن الخيول الذي هو الشرق اللاذقية الذي كان على اليابسة لانه ذهب بجيشه الى اللاذقية فشرق اللاذقية بحر الجياد وغرب اللاذقية بحر البحر او ماء البحر - 00:10:30 شو قال؟ فكان الغرب بحرا من مياه الطبيعي هذا. وكان الشرق بحرا من خيول فشبه الخيول لكثرتها وموجها وحوامانها ودورانها وصولتها من بعيد لو اطلعت انت على هذه الخيول من - 00:10:50 ان علق ستجد كأنها تموج كأنها بحر يموج فاذا قال فكان الغرب بحرا من مياه وكان الشرق بحرا من جيادي ثم قال في البيت الخامس

والعشرين وقد خفقت لك الرايات فيه خفقت. اه يعني اش بانث عالية مشرفة يحركها الريح والرايات اللي هي - [00:11:10](#)
الحرب فيه لها عائد على مين؟ على بحر الجياد انه خفقت لك فاين تخفق لك لك جيشك فهذه الرايات خفقت فوق بحر من جياد وقد
خفقت لك الرايات فيه فظل - [00:11:32](#)

البحر الجياد يموج ها شبه السيوف اللي هي شف الان شف السيوف طالعة ونازلة وتقاتل اعمل لها صورة اه خارجية ارجع لورا لورا
كثير واطلع عليها بشوف كانها موج والسيوف بيضاء - [00:11:47](#)

وفضية شوية صح؟ والموج نفس الشيء ابيض وفضي فحركة السيوف في بحر الجياد كحركة الموج في بحر المياه تصوير مشهدي
طبعاً احنا كنا من زمان المتنبي مشهدة عنده وماسك يعني عدسة الحرف وبيرقص المشهد بين يديه - [00:12:05](#)
قال اه اه وقد خفقت لك الرايات فيه فظل يموج بالبيض. البيض جمع ابيض وهو سيف. الحداد يعني الحادة. هم ثم قال في البيت
السادس والعشرين لقوك يعني هؤلاء الاعداء لقوك باكد جميع كبد طبعاً الابل يعني لا قوك باكد غليظة عاصية غير طائعة -

[00:12:25](#)

الابل الابايا التي تأبى على اربابها. يعني في ابل ايش بتكون ابت يعني اه هيكا ما بترد على اه اه ربها وعلى صاحبها او على سائقها.
فايش هو عمل فيهم هذا الممدوح اللي هو علي بن ابراهيم؟ قال فسقتهم. سقت الابل. فشبه الناس او الاعداء - [00:12:52](#)
ابل العاصية هذول عصوا وتمردوا عليك كما تتمرد الابل على اصحابها. انت شو عملت فيهم؟ فسقتهم ايش؟ ما الذي ساقهم ادي الابل
يسوقها بيحي هيكا مغني لطيف خفيف اسمه الحادي يقف امام الابل او في مقدمة الابل فيغني لها. فيرقق قلوبها فتتبعه -

[00:13:12](#)

قال بس انت الحادي تبعتك الذي غنى لهؤلاء مش غنى. غنى يعني صلي له السيف يعني هناك غناء الحادي صوته الجميل وغناء حادي
آ هذا الممدوح هو صوت سليل السيوف فسقتهم - [00:13:32](#)

شو قال؟ وحد السيف حاتي حد السيف صوته صليل السيوف هو الذي حداهم. اي جعلهم يخضعون لك وينقادون لك. فكما تتبع الابل
التي عصت في البداية اية اتحادها المغني الذي يرقق قلوبها - [00:13:48](#)

كذلك تبعتك وانقادت لك وخضعت لك هذه هؤلاء الناس او الاعداء الذين يشبهون الابل عاصية في بداية لكن سيفك الذي غنى لها
بالصليب بصوت السيوف ها وليسوا ايش قال؟ الجواهري قال وليسوا بغير - [00:14:07](#)

او مش الجواهري. اي محمود طه. قال وليسوا بغير صليل السيوف يجيبون صوتاً لنا او صدا. ما بردوا عليك غير بالسيف. هم
وفسقتهم وحد السيف حاتي. والحادي هو المغني او الذي يحدو يغني بالحدى او الحدة هو صوت الغناء اصلاً. هم. شف كيف -

[00:14:27](#)

اه الجناس بين حد وحادي. حد السيف احادي ثم قال في البيت السابع والعشرين وقد مزقت ثوب الغي عنهم كانوا يلبسون ثوبا من
ضلال فلما جنتهم بالسيف والحرب والموت مزقت ثوب الغي - [00:14:47](#)

الضلال عنهم وقد البستهم ثوب الرشاد مزقت والبست واثوب الغيب مع ثوب الرشاد هذا بيسموه مقابلة والرشاد الطاعة فان تمزقت
عنهم ثوب العصيان والبستم ثوب الطاعة فانقادوا لك وان تمزقت عنهم ثوب الضلال والبستم ثوب الرشاد فرشدوا من بعد -

[00:15:02](#)

يغيب ثم قال في البيت الثامن والعشرين بس هذا الذي آ فعلوه من من تركهم الغي واتباعهم الرشاد لم يكن بارادتهم كان السيف الذي
وضعته على رقابهم فلولا السيف ولولا القوة - [00:15:22](#)

ما حققت الحق لقد جعلت الحق يقوم بالسيف. لان اهل الباطل يجترؤون على الحق اذا لم يكن لهذا الحق قوة تسانده فانت قوة الحق
التي سندها او انت الحق الذي سندها اسنده بالسيف فان قال لك الضلال وان قال لك الباطل - [00:15:36](#)

شو قال بعدها؟ فما تركوا الامارة لاختيارهم. ما كانوا مختلين في تركهم الامارة ولا انتحلوا ادعوا يعني ودادك من وداد دعوا انهم
يحبونك وانهم لا كانوا يعني مخطئين في خروجهم عليك او في عصيانهم او في مقاتلتك اه فما انتحلوا ادعوا وداد - [00:15:56](#)

لك اي حبك من ودادي يعني من حب حقيقي. بل كان هذا تظاهرا او اجبارا او اكرها. فلتفعل بقول ما فيش مشكلة حتى لو كان كانوا يدعون الحب وانت اكرهتهم عليه فلتفعل لا تحزن لهذا او لا تأسى او لا تبتأس ها ولا تشعر بانك اقدمت على شيء - [00:16:16](#)
اا اجبرتم عليه؟ لان اهل الباطل لا يعنون لاهل الحق الا بالسيف والا بالقوة ولولا السيف والقوة لمحق الحق وهدمت اركانه وما يقوم باطنه الا على ضعف حق. مع ان الحق في ذاته قوي ولكن اذا لم تحمه سلطة او قوة - [00:16:36](#)

ذهب ومحق وانتهى. مم ثم قال في البيت التاسع والعشرين ولاستفلوا يعني تواضعوا لزهد في التعالي. يعني لزهد في ان يتعالوا. من كان هذا رغما عنهم ولا استفلوا لزهد في التعالي. استفلوا التعالي عكس بعض ها؟ ولا انقادوا سرورا بانقيادي. ولنقادوا لك وخضعوا لك مسرورين بذلك - [00:16:56](#)

قد اجبروا عليه. ثم قال في البيت الثلاثين اذا لم حدث ذلك؟ قال ولكن هب خوفك في حشاهم. هيك هب خفقة خوفك الخوف منك في حشاهم في اعماقهم هم بالريح في رجل الجراد. عظيم - [00:17:19](#)
رجل الجرب مش رجل الجراد. وقد تكون رجل الجراد الحقيقة. شوفوا قديش الجراد ضعيفة. وهبت عليها الريح ماذا يعني تفعل؟ اه او رجل مجموعة من الجراد اطلعوا هيك ارض مليئة بالجراد تجريح زي كانهم رمل صغير تسفيهم. ها تهب عليهم الريح فيتفرقون - [00:17:36](#)

فالصورة الثانية ابلغ اه لانه شبههم بالجراد المنتشر الكثير فشبه اه عدد اعداء الاعداء او عدد جنود العدو بالجراد الكثير المنتشر فهبت عليه ريح عاصفة وهذه الريح هي جيش هذا الممدوح. اه فهبت عليه ريح عاصفة فرقتهم تفريقا عظيما - [00:17:56](#)
تخيل كيف تطايروا في كل مكان. كانوا عبارة عن انه اه الريح اقتلعتهم. كانها ريح اه عاد قوم عاد. يعني انه قبلها قالت عاد. ولكن فخوفك في حشاهم هبوب الريح في رجلي الجراد ثم قال في البيت الواحد والثلاثين وماتوا قبل موتهم يعني ماتوا قبل اليوم المحدد لهم - [00:18:19](#)

ايش؟ لانك انت اتيتهم فارتعوا اه فماتوا قبل موتهم فلما مننت عليهم اه مننت عليهم يعني مننت تفضلت عليهم بان لم تقتلهم ايش عملت اعدتهم قبل المعادي. يعني اعدتهم قبل يوم القيامة. فكأنه لما اقبلت عليهم ماتوا - [00:18:39](#)
ليس موتا حقيقيا ماتوا من الرعب فلما عفوت عنهم عن اسراهم مثلا ايش؟ كان احييتهم من جديد فكأنك اعدتهم للحياة وبعثتهم من موتهم اه كما تبعت الناس يوم القيامة من قبورهم من الموت الذي كانوا فيه. ولكن هذا الذي حدث - [00:19:00](#)
اه طبعا صورة هو هذا الذي حدث حدث قبل يوم القيامة قبل يوم المعادي ومعت قبل موتهم فلما مننت اعدتهم قبل الى المعادي. اذا دعونا نتوقف عند هذا البيت الواحد والثلاثين في هذه القصيدة السبعين نلناكم ان شاء الله تعالى في الحلقة القادمة. الحلقة الخامسة والسبعين بعد المئة - [00:19:21](#)
فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:19:41](#)